المعجم الثاني : مختصر العين

وضعه الزبيدي في نسختين، الأولى للخليفة وهي كبيرة والثانية للعامة وهي صغيرة. هو ثاني معجم ظهر في الأندلس بعد البارع.

ألفه تلبية لطلب الحكم المستنصر الذي لم تكن رغبته الدافع الوحيد للقيام بهذا العمل، بل كان ما رآه في العين من الاضطراب والخلل هو الحافز الأول، لا سيما أن له في الكتاب ذلك الرأي المشهور. فقد أحب أن يصلح فيه ما ألفه منتحلًا، ويضعه في مواضعه، ويلخص لفظه ويحذف حشوه وفضوله وتكراره، وينظم أبوابه ويرتب أبنيته التي أصبحت تجري في «المختصر» على النحو التالي: «الثنائي المضاعف الصحيح، الثلاثي الصحيح، الثنائي المضاعف المعتل، الثلاثي المعتل، الثلاثي اللفيف، الرباعي، الخماسي»[1].

وعلى الرغم من أن الكتاب لم يكن في الحقيقة تأليفًا بالمعنى الصحيح، بل توليفًا أو اختصارًا وليس ابتكارًا، فأن التغييرات

---

(١) معجم الأدباء ١٨/١٨١.